التهجين الإنساني الحيواني

كتابة :جيسيكا روفينسكي
ترجمة : عبد علي سلمان

في خطابه عن حالة الاتحاد، وصف الرئيس بوش التهجين الإنساني- الحيواني بأنه الاستخدام الأسوأ للبحوث الطبية. وأثار هذا التصريح الاستفهام لدى الكثير من الناس عن هوية من يقوم بهذا التهجين وعن مبررات ذلك.

والتهجين المعروف بأسم الكمرا (نسبة إلى مخلوق الكمرا اليوناني الخرافي، والذي كان برأس أسد وجذع عنزة وذيل أفعى) هو تركيب عضويات من حيوانين أو أكثر وقد ابتدأت الاختبارات أساساً منذ عقود. ويقول ايرفنغ ويسمان من جامعة ستانفورد أن زراعة (خلايا) فئران مع جهاز المناعة البشري ساعدت العلماء على إثبات أن فيروس العوز المناعي هو من يسبب مرض الآيدز. وأن زراعة أورام داخل الفئران سمحت للعلماء بتحديد الخلايا المسببة للسرطان.

ومؤخراً صرح العلماء أن الخراف المهجنة بإمكانها المساعدة في تنمية أعضاء بشرية يمكن نقلها فيما بعد وزراعتها للإنسان، وأن زراعة خلايا جذعية في أجنة الحملان ساهمت في إيجاد أكباد ذات سمة إنسانية نسبتها ١٠٪ على حد قول ايسميل زنجاني من جامعة نيفادا في ريو.

وقام البايلوجيون بإمرار خلايا جذعية بأنواع كائنات قريبة من الإنسان لاختبار علاجات لأمراض تبدو ظاهراً مستعصية. وأن حقن خلايا جذعية إنسانية في دماغ قرد الفرفت (قرد أفريقي صغير) قد تساعد في شفاء مرض يصيب القرود معادل لمرض باركنسون الذي يصيب الإنسان. ويقول يوجين رايموند من جامعة يال أن القوارض المصابة بشلل جزئي تتمكن من السير غالباً بعد حقن خلايا جذعية إنسانية جينية في المراحل الأولى من تشكل الجنين. ودلت دراسات جديدة على أن خلايا جذعية دماغية جينية تصلح أصابات الحبل الشوكي.

وقد برهنت وكالة الدواء الفيدرالية مؤخراً أن علاجاً من خلايا جذعية عصبية بشرية طورتها شركة (ستيم سيل) الواقعة في بالو ألتو في كاليفورنيا قد ساهمت بإبطاء استفحال الانحلال العصبي الطفولي القاتل وهو اختلال يدعى مرض باتن.

ويقول ايرفنغ ويسمان من جامعة ستانفورد "نحن نعرف الأشخاص الذين يموتون بسبب هذه الأمراض، فما هي هذه العلاجات التي يجب أن ندرسها بجدية وبالسرعة التي نستطيعها".

فيرجينيا اول ولاية تعتذر عن العبودية

اندرو بانكومب
ترجمة: عمران السعيدي

اصبحت ولاية فيرجينيا الامريكية اول ولاية تقدم اعتذارا رسميا عن دورها المساوي في تاريخ العبودية المذل للعنصر الاسود من ابناء امريكا ذوي الاصول الافريقية .وقدمت اعتذارا قويا للاستغلال القاسي الذي مارسته هذه الولاية ضد ابناء ها خلال حقبة طويلة من الزمن .

جاء هذا عقب اجتماع لمجلس ولاية فيرجينيا والذي صوت بالاجماع على تقديم ذلك الاعتذار . وقد ذكر اصحاب هذا الراي بانه ليس هناك من ولاية اخرى غير فيرجينيا قدمت اعتذارا مماثلا . يقول السيد دونالد مكاشين وهو العضو الديمقراطي الذي قدم هذا الاقتراح الى ممثلي الكونجريس ...سوف تبقى هذه الجلسة في الذاكرة لاسباب عدة واتوقع بعد مضي عشرين سنة من الان ان يذكر اهم هذه الاسباب هو حضورنا سوية والتصويت بالاجماع على هذا القرار . يعتبر هذا العضو الديمقراطي (٤٥سنة) احد احفاد عبيد ولاية نورث كارولاينا والذي انتقل الى ولاية فيرجينيا بعد الحرب الاهلية الامريكية . اضافف السيد دونالد قائلا كانت لدينا امة بتاريخ مشترك ومتكونة من اولئك الاحفاد المنحدرين من اصول افريقية وجاءوا الى امركا عبيدا يتم بيعهم في الاسواق كما تباع الحيوانات والبضائع . نحن يجمعنا مصير واحد لاننا ننتمي الى اجيال تمثل العبيد ومالكي العبيد معا وترانا اليوم نحضر سوية في هذا المجلس ونحن نملك القدرة على اتخاذ القرار الصحيح .

يقول القرار واصفا نظام العبودية الحكومي السابق على انه يمثل سلسلة من الممارسات اللا انسانية والسلب المروع لحقوق الانسان وانتهاك صارخ لمثلنا الاساسية في تاريخ امتنا الطويل .ان الغاء قانون العبودية تبعه الغاء منظم لكل قرار يحط من كرامة القادمين من افرقيا في سنوات العبودية وكل ما يمثل سياسة التمييز العنصري وما نتج عنها من الام مروعة للشعوب الافريقية .

جاء هذا الاعتذار في الذكرى المئوية الرابعة لاقامة اول مستوطنة بريطانية دائمة على الاراضي الامريكية في مدينة جيمس تاون وقد وصل اول الأفارقة الى هذه المنطقة عام ,١٦١٩

وكان هذا القرار اخر خطوة قامت بها ولاية فرجينيا من سلسلة قرارات للاعلان عن ماضيها ذات طابع التمييز العنصري المقيت . واصبحت ولاية فرجينيا في عام ١٩٨٩اول ولاية تنتخب حاكما اسودا حين فاز مرشحها دوغلاس وايلدر في انتخابات ذلك العام وهي حالة اذهلت الرأي العام الامريكي في تلك السنة .

عن الاندبندنت

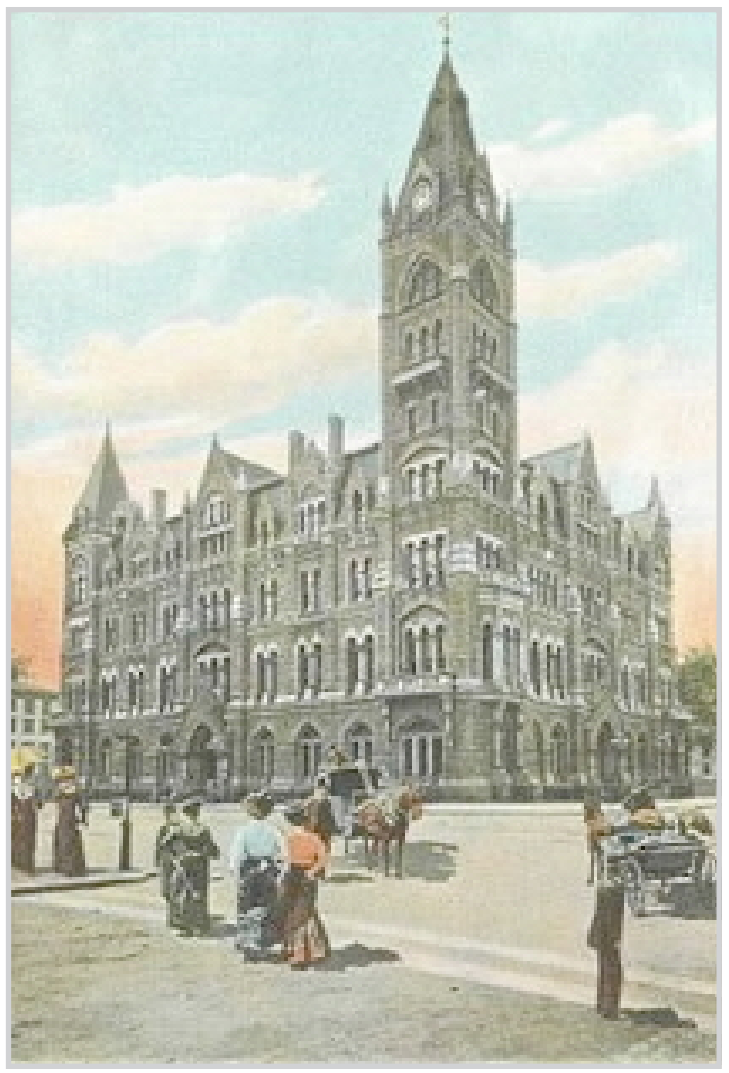

ما لاتعرفه عن ليوناردو دافنشي وكيف وصلت الاسماك الى اعالي الجبال

جاستون ستاهل واليكس ستون
ترجمة : المدى

١ - ليوناردو كان الطفل المحبوب لكل من الفلاحة كاترينا وملاك الاراضي المحامي سير بيرو .وقد تلقى تعليمه في البيت ولم يحصل على تعليم رسمي في الاداب واللغات اللاتينية واليونانية.

٢ - كان عازفا بارعا وتم تقديمه للمرة الاولى في قاعة ميلانس بوصفه موسيقيا، وليس بصفته فنانا أو مخترعا.

٣ - تفيد النظرية الاولى عن ابتسامة الموناليزا انها دلالة على انها حملت سرا، اما النظرية الثانية فترى انها كانت مبتسمة لوجود الموسيقين والمهرجين الذين كانوا يسلونها اثناء قيام ليوناردو برسمها في حين ذكرت نظرية اخرى ان الموناليزا تمثل ليوناردو نفسه.

٤ - يقول المؤرخ جيمس بيك من جامعة كولومبيا " كما اننا متأكدون من ان القمر غير مصنوع من الجبن الاخضر فان هذه الصورة ليست دافنشي داخل امرأة.

٥- مرة اخرى اليس من الغريب ان لايخلف رساما صورة محددة عن نفسه؟

٦- توصل الباحثون من جامعتي امستردام والينوي وباستخدامهم التشخيص الكومبيوتري لوجه الموناليزا انها كانت سعيدة بنسبة ٨٣ ٪، ومشمئزة بنسبة ٩٪ومرعوبة بنسبة ٦٪ وغاضبة بنسبة ٢٪.

٧- اشترى بيل غيتس في عام ١٩٩٥ مخطوطة كوديكس ليسيتر بمبلغ ٣٠ مليون $وهي المخطوطة الموجودة في اوروبا وتتضمن دراسات دافنشي عن الهايدروليك وحركة الماء.

٦- لقد احب ليوناردو الماء وطور خططا لحذاء لايغوص في الثلوج ووسيلة للتنفس عند الاستكشاف تحت الماء ووسيلة لمهاجمة السفن من الاسفل.

٧- لقد كان ليوناردو اول من فسر سبب كون السماء زرقاء (انها بسبب طريقة تحليل الهواء للضوء).

٨ - وقد حدد سبب ظلمة الجزء المرئي من القمر الكاملة عندما يكون هلالا .

٩ - كان بمستطاع ليوناردو ان يرسم متقدما للامام بيد وفي الوقت نفسه يكتب بالاخرى بعكس الاتجاه مما ينتج عنه مخطوطة كأنها معكوسة بمراة، الامر الذي يجعل من الصعوبة على الاخرين قراءة الموضوع بالضبط.

١٠ - انفق متحف اللوفر مؤخرا ٥و٥ مليون دولار لاعادة تعليق لوحة الموناليزا داخل صندوق عرض تم تنظيمه داخل حائط خلف حاجز خشبي بستة اقدام.

١١ - في عام ٢٠٠٣ سرق عمل دافنشي الموسوم مادونة يارن وندر والذي تقدر قيمته ب"٦٥مليون دولار " من قلعة دراملانرج في اسكتلندا من قبل رجلين ادعيا انهما سائحين وهربا في سيارة فولكسفاغن.

١٢ - صمم ليوناردو سيارة مصفحة وحاصودة والة تكديس ورافعة دوارة وبكرة رفع وجرافة وحل داخل البحيرات وسفينة طائرة.

١٣ - في ك١ من عام ٢٠٠٠ هبط ادريان نيكولاس بمظلة صممت وفق نموذج صممه ليوناردو.

١٤ - انا اعجب مما كان سيحصل بعد ان شرح جثة وقام باستبدال العضلات باسلاك لرؤية كيف ستعمل.

١٥ - كان من ارائه ان الارض اقدم مما ذكر في الانجيل وان المستحاثات البحرية الموجودة في اعالي الجبال سببها انخفاض مياه البحار وليس طوفان نوح عليه السلام.

عن مجلة اكتشاف الامريكية

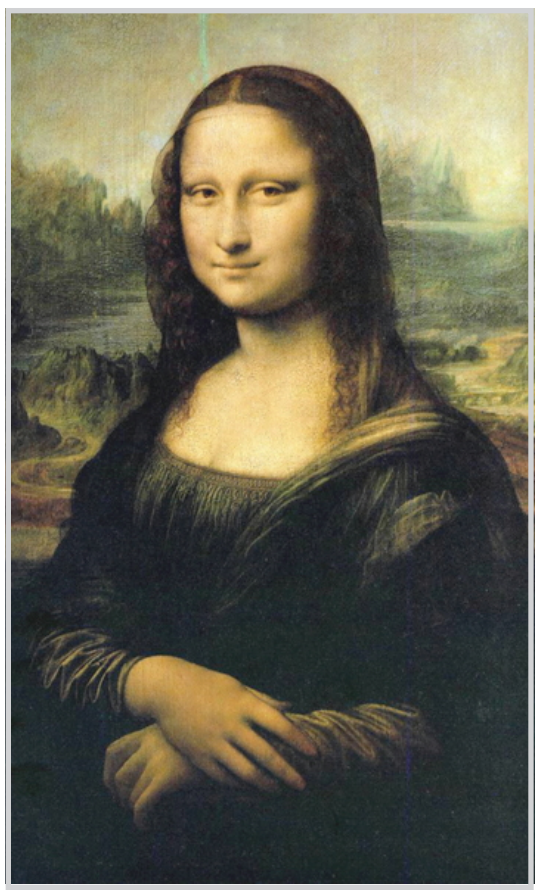

التوأم شارلوت وماركوس وكارثة التسونامي

ترجمة: هاجر العاني

اليوم السادس والعشرون من كانون الاول من عام ٢٠٠٤ في (خاو لاك) . كنا انا وامي وأبي مضطجعين لأخذ حمام شمسي، اما ماركوس فقد بقي في غرفتنا يشاهد فلماً وكانت امي تقرأ مجلتها المتخصصة في الغطس وقد كنت أفرك نفسي بالمستحضر المضاد للشمس وكان أبي يطل على البحر بطريقة غريبة فرفعنا أنا وامي بصرنا لنرى المياه تتوارى تاركة كل الاسماك على الرمال ورأينا أطفالاً ينقضون لمساعدة الاسماك على العودة الى الماء كي لا تموت وأرادني ابي ان آتي بآلة التصوير من الفندق لنصور المياه وهي تتوارى وقد كنت كسولة جداً فنهض ابي ليأتي بآلة التصوير بنفسه لكنه تجادل جدالاً قصيراً مع امي قبل ذهابه وكان ابي يظن ان المياه تنسحب ثم صرخنا انا وامي " انها ترتفع " فقال ابي وهو في طريقه الى الفندق " إهدأ، انها لا ترتفع طبعاً " ولم أره مذاك .

رأينا انا وامي الموجة فأخذنا أغراضنا وركضنا وكانت امي تركض امامي وقد سمعت صوتها تقول " بالله عليك اركضي يا شارلوت ! مهما يحدث سأبقى احبك دائماً " ولم أرها من حينها .

واختفت دون ان تتكلف عناء التأكد فيما اذا كنت خلفها اما انا فركضت مذعورة نحو الاعلى الى ابعد ما استطعت وشرعت اطير على درجات السلم حيث ثمة فوضى، ويقف طفل بمحاذاة السلالم باكياً فقد تركته أمه وحيداً .

وقد كنت أتمسك باحكام بدرابزين السلم عندما هدرت الموجة على كل (خاو لاك)، وشعرت بأنها تتدفق فوقي وتسحب الدرابزين، وكنت اخرج مع الموجة الى البحر وادخل معها ثانية لعدة مرات، وتحت سطح الماء ابتلعت جرعات من المياه المالحة عندما حاولت ان استنشق الهواء، وما كنت لأنجو لو لم أصل الى سطح الماء، وفي النهاية تمكنت من أخذ انفاس عميقة، وانا مغمضة العينين كنت متعلقة بشئ ما، شجرة ؟ سطح منزل ؟ وانهار الشئ الذي كنت متعلقة به وسحبت الى البحر من جديد خارجة منه وداخلة فيه، وربما بعد سبع دقائق فتحت عيني، لقد وصلت بجوار الفندق ورأيت جموعاً من الناس ممددين هناك والدماء في كل مكان.

لقد كنت أعاني ألماً شديداً وكنت مرتعبة للغاية وكان لون قدمي ارجوانياً مزرقاً وكانت ملتوية، ولم أتمكن من الوقوف عليها، حملتني امرأتان تايلنديتان على نقالة وساقتاني بسرعة الى داخل سيارة اسعاف وقالتا انه ربما ستكون هناك موجات اخرى في طريقها الينا، فتوقف الرجل الذي كان يقود سيارة الاسعاف وركض بعيداً صاعداً التل دون ان يساعدني، فزحفت وصعدت التل وثباً برجل واحدة وقد بدأت قدمي تتحول الى اللون البني.

كانت عائلة تقيم هناك واعطوني ماء وملابس وساعدتني المرأة على كشط الدماء ببعض اوراق الأشجار، وبعد سبع ساعات انتهى الخطر ونزلنا التل وساعدتني المرأة وكان ذلك أفضل من البقاء وحيدة .

ثم غادرنا الى المستشفى حيث غسلوا جسدي وشعري وعالجوا كل الجراح وضمدوا قدمي، ثم عدنا الى بيت المرأة واعطتني عائلتها ملابس وطعاماً وشراباً وفي الليل نمت معها في فراشها .

وفي المساء التالي سألني شقيق المرأة اذا كنت اود ارسال رسالة عبر البريد الالكتروني لأي كان فكتبت ما يلي الى صديقتي " مرحبا ! كيف حالك؟ انا بخير الا ان شيئاً ما قد وقع، فقد جاءت موجة عملاقة وأخذت امي وماركوس وابي، وانا امكث مع عائلة تايلندية ولا اعرف كيف اصل الى الوطن وليس لدي هاتف نقال ولا نقود ولا جواز سفر وأظن انني فقدت كل شئ آخر في الموجة، احبك يا عزيزتي وآمل ان اراك قريباً، قبلات من لوتي "(اسم تحبب من شارلوت).

وفي اليوم الثالث جاءت سيارة لتأخذني الى (فوكيت) فشكرت العائلة على سماحهم لي بالبقاء عندهم وعلى كل النقود التي اعطوني اياها، كانت هناك هواتف في (فوكيت) فهاتفت صديقتي فبكت واخبرتني ان ماركوس على قيد الحياة وبأمان مع عائلة عمتي الذين كانوا يقيمون في الفندق في الغرفة المجاورة لغرفتنا .

وكان كل ما قلته لها هو " ماذا؟ هل هو حقاً كذلك؟" وأعلمتني برقم الهاتف النقال لعمي وعندما هاتفته كان تقريباً على وشك البكاء وهو يقول " شارلوت هل انت على قيد الحياة ؟ يا الهي، لقد كنت خائفاً جداً " لقد كنا نبعد عن بعضنا مسافة عشر دقائق بالسيارة .

وعندما رأيت ماركوس أخيراً أجهشت بالبكاء وعانقني هو عناقاً شديداً وعانقتني عمتي دقيقة صمت الا انني لم اود ان اتواجد هناك وكانت صديقتاي المقربتين ستتلوان قصتي للصف وتخبرانه كيفية شعوري وانني لم اكن ارغب بأن يأتيني الآخرون ويسألونني الكثير من الأسئلة، وكانتا تشكلان دعماً كبيراً لي، واستطاعتا ان توضحا للآخرين انه لم تكن لدي القوة دائماً للذهاب الى المدرسة وانني كنت اود احيانا ان أبكي فقط وانني كنت عاجزة عن مواكبة الدروس لبضعة ايام وان واجباتي المدرسية كانت متأخرة احياناً .

والآن سأذهب الى كلية تعلم الطبخ فقد ارادتني امي دائماً ان اتعلم الطبخ كما كانت هي تستطيع ان تفعل لكي يتسنى لنا قضاء وقت ممتع معاً في المطبخ، وقد كنت استطيع عمل الكثير مع امي ..ان أشتري الملابس وان اجرؤ على قول أشياء ولا أخشى ابداً ارتكاب الاخطاء، لقد كانت ألطف شخص، اما ابي فقد كان عذباً وكنا نلعب ورق الشدة كثيراً، ولم استطع ان افهم انه يمكن ان يختفيا ببساطة .

والآن أقيم مع آخرين من دون والدي، وفي الشتاء المنصرم جاءت الخدمات الاجتماعية الى منزلنا للتحدث عن ماهية الامكانيات الموجودة، وقد وددنا ان نستمر في الاقامة قريباً من دارنا، فجيراننا الذين كانوا اصدقاء مخلصين للعائلة قالوا انهم سيعنون بنا، ولا استطيع القول انني فرحة وربما لن يصبح الامر أفضل بكثير أبداً، ففي اغلب الاحيان اجلس الى حاسوبي في غرفتي ويقول الذين يعنون بنا أنهم لا يرونني الا قليلاً جداً غير أنني احزن او اغضب او أتجهم بسهولة وأبدأ بالجدال مع الآخرين، دعوني في سلام كما ارجو .

ماركوس

كنت مستلقياً على الفراش لأشاهد فلم (بعد يوم غد) وهو فلم عن موجة هائلة، ومن الغريب حقاً انني كنت اشاهد هذا الفلم، اما امي وابي ولوتي فقد نزلوا الى الشاطئ .

ثم انقطعت الكهرباء وكان هناك صوت مفاجئ كالرعد والمطر الغزير، فنظرت من النافذة ورأيت موجة لا بد أنها كانت بارتفاع (١٥) متراً، ورأيت بيوت السقائف الشاطئية تنجرف والسيارات والناس ممددين ينزفون ولم أفهم شيئاً، وامسكت بمفتاح الغرفة وأردت ان اركض نازلاً الى الشاطئ الا ان كل السبل ودرجات السلم قد انهارت، وقلقت كثيراً على امي وابي ولوتي، وبدأت ارى الناس طافين في المياه واجهشت بالبكاء .

وجاءت عائلة عمتي يركضون فقد رأوا ذلك واندفعوا مباشرة الى فندقنا ليروا كيف اصبحت امورنا، وكان ولدا عمتي واعمارهم ١٠ و٦ سنوات مرتعبين رعباً فظيعاً وكذلك كنا نحن .

وقفزنا الى صندوق سيارة ملئ بالجرحى وسلكنا طريق الساحل ورأينا الدمار في المرج، وتوجب علينا ان نتوجه بالسيارة الى حظيرة الطائرات وهي في الواقع ملعب لتنس الريشة، وهناك تمددنا على الارض الاسمنتية على حصائر سمكها ملمتر واحد مع شراشف حريرية، وكانت القاعة تغص بالناس وهبط الظلام، وكنا ما زلنا لم نسمع شيئاً عن امي وابي ولوتي .

وفي اليوم التالي بدأوا بتكفين الجثث وكان علينا ان نتأكد منها لنرى اذا كان ثمة أحد نعرفه، وفي المساء الثالث هاتفتنا عمتي الاخرى من استوكهولم واخبرتني ان شقيقتي حية ترزق .

وعندما عثرت على لوتي كانت جالسة على اريكة مع عكازات وتقرحات في كل جسدها، وبكينا كلنا لوقت طويل حينها، واحتفلنا بالعام الجديد وذهبنا للتسوق لنحاول التمتع قليلاً رغم كل شئ، وفي اليوم التالي كنا متوجهين الى الوطن .

كان لدينا جدول مواعيد للشهور الاولى وتناوبت زوجة عمي ورفيقة عمل مع امي على المبيت معنا للعناية بنا، كما اجتمع حولنا المدرّسون والاصدقاء .

وبعد شهرين تم التعرف على هوية امي، وفي البداية لم اصدق ان الامر صحيح وقد شعرت بالخواء التام الا أنني ذهبت الى المدرسة في اليوم التالي لأنني أردت ان أعيش حياة طبيعية كما أنه من المفيد الشعور بأنك في المدرسة، وبعد يومين تم التعرف على هوية ابي أيضا والآن اصبح كل شئ نوعاً من الخراب واليأس .

عندما وصلت الجثتان الى الوطن كان كل أفراد عائلتي امي وابي متواجدين في القاعدة الجوية لاستقبالهما، كما ان العوائل الاخرى كانت موجودة ايضاً لتجمع الاقارب ووصلت سبع جثث بيد أننا كنا الوحيدين الذين فقدوا شخصين، وشكلت النعوش حلقة وقاموا بعزف موسيقى جميلة وسمح لنا بالتقدم ووضع ازهارنا عليهم وقد بكيت وبكيت وكنت احس بأسوأ احساس .

وبدأنا نلتقي بقس ونخطط للجنازة ولم يسبق لنا انا وشقيقتي ان حضرنا جنازة ومن الغريب للغاية ان اول جنازة نحضرها كانت لوالدي، وحضر خمسمائة شخص، وكان كل العاملين مع امي موجودين وكذلك الكثير الكثير من مدرستنا وأذعنا أغان كان يحبها والدي وكان شعوراً جميلاً ان يكونا هناك في السويد في مقبرة قربنا .

وكنا قد انتقلنا للاقامة مع جيراننا عندما علمنا بالعثور على امي وابي وقد شعرت بشعور غريب عندما أخذت كل شئ من غرفتي وتركت المنزل وتوجهت الى عائلة جديدة ذات قواعد اخرى، ففي البداية شعرت بأنني كنزيل وقد حاولت ان أشغل أقل مساحة ممكنة، اما الآن فأنا أشكل جزءً من عائلتي الجديدة اكثر من ذي قبل، ونقضي في الواقع الكثير من الوقت الممتع معاً فولداهما وأنا نمضي وقتاً رائعاً في ركوب الالواح ولعب كرة الطاولة وندعو بعضنا البعض بالاخوة .

ومازلنا نمتلك المنزل وهو خال غير انني اذهب اليه لقطع الحشائش، وفي البداية اردت فعلاً ان نحتفظ به اما الآن فأنني لا أظن أنني سأرغب في الاقامة فيه مع كل الذكريات .

في بعض الاحيان أشعر بأنني بخير وفي احيان اخرى اشعر بالشقاء وحتى بغاية الشقاء، وعندما اجلس قرب القبر وأتحدث الى امي وابي أعتقد انهما على الارجح يقضيان وقتاً ممتعاً هناك في الاعلى،ويساعدني احياناً النظر في صورهم والتفكير في كل الاشياء الممتعة التي كنا نقوم بها وكيف أننا كنا نستطيع الجلوس الى بعضنا والتحدث وكيف أنهما كانا يساندانني دائماً، وبلى كيف كانا يحبانني .

وتراود ذهني مشاهد من التسونامي فقط اذا فكرت بهما غير انني أذعر عندما يهدر الرعد . لقد عدنا الى تايلاندا في حزيران لنقيم مراسيم مع قس، كان ذلك خلال الرياح الموسمية وهي رياح عاصفة ذات امواج هائلة، وذهبت الى الشاطئ ووقفت في المياه، يعتريني بعض الخوف الا انني قمت بذلك .

عن الغارديان